

أضواء البيان

@ 409 @ شيء ولا عن التابعين . إلا عن إبراهيم النخعي . انتهى محل الغرض من (فتح الباري) بحذف ما لا حاجة إليه . .

قال مقيده عفا الله عنه : تحريم قليل الذِّبْي الذي يسكر كثيره لا شك فيه . لما رأيت من تصريح الذِّبْي صلى الله عليه وسلم بأن (ما أسكر كثيره فقليله حرام) . .

واعلم أن قياس الذِّبْي المسكر كثيره على الخمر بجامع الإسكار لا يصح . لأن الذِّبْي صلى الله عليه وسلم صرح بأن (كل مسكر حرام) والقياس يشترط فيه ألا يكون حكم الفرع منصوصاً عليه كحكم الأصل . كما أشار له في مراقي السعود بقوله : صرح بأن (كل مسكر حرام) والقياس يشترط فيه ألا يكون حكم الفرع منصوصاً عليه كحكم الأصل . كما أشار له في مراقي السعود بقوله : % (وحيثما يندرج الحكمان % في النص فالأمران قل سيان) % .

وقال ابن المنذر : وجاء أهل الكوفة بأخبار معلولة ، وإذا اختلف الناس في الشيء وجب رد ذلك إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اه . قوله تعالى : { وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّبِيِّ أَن سَبِّحُْوا بُكُورَةً } . أي أشار إليهم . وسمى أمره للأرض إحياء في قوله : { يَوْمَ مَنذُورٍ تَجْدِثُ أََخْبَارَهُمَا بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا } ومن إطلاق الوحي على الكتابة قول لبيد في معلقته : بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا { ومن إطلاق الوحي على الكتابة قول لبيد في معلقته : % (فمدافع الريان عرى رسمها % خلقاً كما ضمن الوحي سلامها) % .

ف (الوحي) في البيت (بضم الواو وكسر الحاء وتشديد الياء) جمع وحي بمعنى الكتابة . وسيأتي لهذه المسألة إن شاء الله زيادة إيضاح . قوله تعالى : { وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلٍ أَلْعُمُورِ لِيَكِيَ لَا يَعْزِلُكُمْ بِعَدَّةٍ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ } . بين جل وعلا في هذه الآية الكريمة : أن من الناس من يموت قبل بلوغ أَرْدَلِ العمر ، ومنهم من يعمر حتى يرد إلى أَرْدَلِ العمر . وأَرْدَلِ العمر آخره الذي تفسد فيه الحواس ، ويختل فيه النطق والفكر ، وخص بالرديلة لأنه حال لا رجاء بعدها لإصلاح ما فسد . بخلاف حال الطفولة ، فإنها حالة ينتقل منها إلى القوة وإدراك الأشياء . وأوضح هذا المعنى في مواضع أخر . كقوله في سورة الحج . { وَمِنْكُمْ مَّنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَّنْ

يُؤَدِّسُ إِلَى أَرْذَلِ الْعُجْمِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا { ،
وقوله في الروم : { اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ